. @ 396 @

(^ يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون (21) احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون (22) من دون ا فاهدوهم إلى صراط الجحيم (23) وقفوهم إنهم مسئولون (24) ما لكم لا تناصرون (25) بل هم اليوم مستسلمون (26) وأقبل) * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ وأزواجهم) أي : وأشباههم ، وقيل : وقرناءهم ، ويقال : وأتباعهم . .

وقوله : (^ وما كانوا يعبدون من دون ا) من الأصنام ، وقوله تعالى : (^ فاهدوهم إلى صراط الجحيم) أي : ارشدوهم إلى طريق النار . .

قوله تعالى : (^ وقفوهم) فإن قيل : كيف قال : (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) ثم قال : (^ وقفوهم) قلنا : لأنهم يوقفون على الصراط للمساءلة ، ويقال : إن هذا أشد في التعذيب والتوبيخ . وفي الخير عن النبي قال : ' لا تزول قدما بني آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه ، وعن علمه ماذا فعل به ؟ ' . .

قوله تعالى : (^ ما لكم لا تناصرون) أي : لا تتناصرون ؛ فينصر بعضكم بعضا . وفي التفسير : أن أبا جهل هو القائل : نحن جميع منتصر ، على ما حكى ا تعالى فقال ا تعالى ردا لقوله : (^ ما لكم لا تناصرون) أي : لينصر بعضكم البعض اليوم إن كنتم صادقين . .

قوله تعالى : (^ بل هم اليوم مستسلمون) يعني : استسلموا وعضوا بأيديهم ، وعرفوا أنه لا خلاص لهم من الهلاك والعذاب . .

وقوله : (^ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) معناه أي : ويتلاومون ، قوله تعالى : (^ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) قال الفراء والزجاج وغيرهما من أهل المعاني : أي من قبل الذين تلبسونه علينا ، وقيل : من قبل الجنة تثبطوننا عنها ، وذكر بعضهم : أن رؤساء الكفار كان يحلفون [للأتباع] أنهم على الحق .